

فاعلية برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب لتحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي ضحايا الاعتداء الجنسى من أطفال الروضة

إعداد

أ.م.د. /سمير إبراهيم عبد ميهوب

استاذ علم النفس المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الفيوم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار أثر برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب في تحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي ضحايا الاعتداء الجنسي من أطفال الروضة الذكور الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي من سن (٤-٦) سنوات ، إعتماً على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين:التجريبية ، والضابطة ،وعليه فقد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة التي شملت مقياس تقدير الذات ،ومقياس الثقة بالنفس لاطفال الروضة ، وأيضاً برنامج الدراسة القائم على أنشطة اللعب لرفع تقدير الذات وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدي الأطفال عينة الدراسة الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية والبالغ عددها (٣٦) طفل ممن تنطبق عليهم شروط العينة من المترددين مع زويهم على العيادة النفسية بقسم الامراض النفسية بمستشفى الدمرداش وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية،وضابطة بلغ عدد كل مجموعة(١٨). ومع اتباع الإجراءات المنهجية للدراسة فقد أوضحت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ،والضابطة في القياس القبلي والبعدي علي أبعاد مقياس الثقة بالنفس،ومقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي ، والتتبعي علي أبعاد مقياس الثقة بالنفس ، ومقياس تقدير الذات،

وفى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة فقد عملت الباحثة علي التوصية بالاستمرار في تطبيق برنامجها علي عينات مشابهة ، وأيضاً العمل علي الاستفادة منه فى تصميم برامج أخرى.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس- تقديرالذات- الاطفال ضحايا الاعتداء الجنسى- البرنامج- أنشطة اللعب.

The effectiveness of a counseling program based on play activities to improve self-esteem and develop self-confidence among kindergarten child sexual abuse victims

Prof. Sohair Ibrahim Abd Mihoub
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Education for
Early Childhood
Fayoum University
2019

Study summary:

The present study aimed to test the effect of a counseling program based on play activities in improving self-esteem and developing self-confidence among male sexual assault victims of male kindergarten children who were subjected to sexual abuse from the age of (4-6) years, based on the quasi-experimental approach with two groups: experimental, And the control, accordingly, the researcher prepared the study tools that included the measure of self-esteem and the measure of self-confidence for kindergarten children, as well as a study program based on play activities to raise self-esteem and improve the level of self-confidence among the study sample children who were intentionally chosen and numbered (36) A child who meets the conditions of the sample from the recipients with their parents at the psychiatric clinic in the Psychiatric Department of El-Demerdash Hospital

and divided them into two experimental groups, and the control number of each group (18). With following the methodological procedures of the study, the results showed that there are statistically significant differences between the mean scores of the members of the experimental group, and the controls in the pre and post measurement on the dimensions of the self-confidence measure, the measure of self-esteem in favor of the post-measurement, and the absence of statistically significant differences between the mean scores of the members of the experimental group in the two measurements Dimensional, and traceability, on the dimensions of the self-confidence measure and the measure of self-esteem, and in light of the results of the study, the researcher worked on recommending the continuation of its program to similar samples, and also working on benefiting from it in designing programs Other.

Key words: self-confidence, self-esteem, child victims of sexual assault, program, play activities.

مقدمة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، كما أن الخبرات التي يمر بها الأطفال في هذه المرحلة تلعب دوراً بارزاً في تشكيل شخصياتهم فيما بعد، فإذا كانت الخبرات التي يمر بها الأطفال ذات طابع صادم فإنها سوف تؤثر في بناء شخصياتهم فيما بعد تأثيراً سلبياً، ومن الخبرات المؤلمة والصادمة التي يمر بها الأطفال التعرض للإساءة بأنواعها، ولاسيما الإساءة الجنسية (الاعتداء الجنسي) حيث تعد مشكلة الاعتداء الجنسي التي يتعرض لها بعض الأطفال أحد أشكال العنف المتعمد الموجه لهم، أضف إلى ذلك الآثار السلبية التي تتركها على نموهم النفسي، الجسدي، الاجتماعي والأكاديمي لا سيما أن هذه المشكلة في تزايد مستمر، وهنا نشير إلى أن المؤسسة الدولية للصحة النفسية ترى أن "الاعتداء الجنسي شكل من أشكال الإساءة المتعمدة والتي من شأنها أن تترك آثاراً سلبية عليهم، وتوضح أهمية دراسة ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال، من خلال تضافرت جهود المختصين والمهنيين من علماء النفس وأخصائيي الصحة النفسية، للتصدي لهذه المشكلة بهدف التغلب على الآثار السلبية المرتبطة بها، ووضع التدخلات العلاجية، والوقائية للحد من أثارها السلبية على هؤلاء الأطفال الضحايا، خصوصاً في تقديرهم لذواتهم، وثقتهم بأنفسهم، وبالمحيطين بهم ومدى مقدرتهم على الإستجابة بطرق إيجابية للظروف المحيطة بهم، فإن هذه الفئة من الأطفال في حاجة لمساعدتهم على تخطي هذه الازمة وذلك من خلال البرامج الوقائية والعلاجية لتحسين تقديرهم لذواتهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم وبالمحيطين حتي يتمكن الأطفال من التغلب على الانفعالات السلبية، بل وتمكينهم من مواجهتها، حتى لا تؤثر على البناء النفسي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال.

مشكلة الدراسة

تؤكد نتائج بعض الدراسات سواء العربية منها أو الاجنبية على أن الأطفال الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي لديهم احتمال أكبر من المتوسط للتعرض لخطر الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من: الحويان، علي (٢٠١٥) ودراسة برينو، بيروت (2016) Peyrot & Prino ، ميكولاسكي، أنالورا (2016) Mcclosky. Anna lour ، أليسيا فرناندز Alicia Fernandez (2017) ، وتوضح أهمية دراسة ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال إذا ما أدركنا خطورة الآثار المترتبة عليها وان هؤلاء الأطفال المعتدى عليهم قد يكونوا معتدين فى المستقبل ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من والاس (٢٠١٦) Wallace & روبين Rubin (2017)، وفيما أكدت عليه من نتائج أيضاً أن الاعتداء الجنسي ولاسيما فى مرحلة الطفولة المبكرة قد يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي ، تدنى تقدير الذات، وضعف الثقة بالنفس بالآخرين، لاسيما وأن الإحصائيات تشير إلى التزايد المستمر لمشكلة الاعتداء الجنسي على الصعيد الدولى، والمحلى، ففي الولايات المتحدة الأمريكية ارتفع العدد من (٥.٩) مليون حادثة إساءة جنسية للأطفال عام (٢٠١٧) إلى حوالي (٩.٢) مليون حادثة عام (٢٠١٧) ، (٢٦) % منهم دون عمر (١٨) سنة ، (Oates, 2017)، وعلى الصعيد المحلى نجد أن مشكلة الإساءة الجنسية الموجهه للأطفال في مصر، فى تزايد مستمر ففى عام (٢٠١٨) وصلت هذه النسبة إلى (٢) مليون حالة سنويا وفقاً لإحصاءات المركز القومي للطفولة والامومة، (٢٠١٨) وأن عدد البلاغات المؤكدة لواقعة الاعتداء الجنسي على الأطفال أقل من تقدير المعدلات الفعلية وذلك بسبب أن معظم حوادث الاعتداء الجنسي تبقى داخل الأسرة قيد الكتمان ولا يتم التبليغ عنها لاعتبارات مجتمعية ،لهذا يعاني الأطفال المعتدى عليهم جنسياً من العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية منها على سبيل المثال لا الحصر ضعف القدرة عن التعبير عن المشاعر السلبية، تدنى تقدير الذات ، ضعف الثقة بالنفس، لهذا تعددت البرامج التي تعتمد على التدخلات الإرشادية مثل البرامج القائمة على اللعب

والموسيقى والرسم، وتعتبر البرامج القائمة على أنشطة اللعب من الأساليب الملائمة لتحسين تقدير الذات، وتنمية الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال. روس، Roes (٢٠١٨) ، ويعد فرويد أول من استخدم أنشطة اللعب في العلاج النفسي وترجع أهمية استخدام أنشطة اللعب باعتبارها وسيلة لفهم الاطفال ودراسة سلوكهم، ومشكلاتهم وعلاجها، مما يساعد في النمو النفسى والاجتماعي السوي لهم، وإشباع حاجاتهم النفسية . الحويان، داود(٢٠١٥) حيث يستخدم المرشد أنشطة اللعب بهدف تحقيق تغييرات إيجابية في شخصية الطفل وسلوكه .

وفي ضوء ما سبق فقد أمكن للباحثة بلورة مشكلة الدراسة في استقصاء فاعلية برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب لتحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي ضحايا الاعتداء الجنسي من أطفال الروضة، والتي أتت من خلال ملاحظة الباحثة لكم البلاغات ضد المعتدين، والمتحرشين بأقسام الشرطة، وتزايد عدد حالات الاطفال المترددين على عيادات الصحة النفسية، ومن خلال القراءات والأدبيات النظرية "النفسية والتربوية" وعليه فقد قامت الباحثة بإجراء بعض اللقاءات والمناقشات مع والدي الأطفال وبعض المشرفين بالروضات التابع لها هؤلاء الاطفال ، والتي أكدت على تعرض بعض الاطفال الذكور للاعتداء الجنسي خارج نطاق الروضة من قبل الكبار وأكدت جميعها- ملاحظة بعض الآثار السلبية الناجمة عن تلك الممارسات المشينة التي تعرض لها هؤلاء الأطفال، وبالتالي كان تساؤل الباحثة لنفسها كيف يمكن مساعدة هؤلاء الاطفال المجني عليهم ، ومدى إمكانية رفع تقديرهم لذواتهم، وتحسين ثقة هؤلاء الاطفال بأنفسهم وبالاخرين ؟ وما هي الطرق التي يمكن إتباعها لتحقيق هذا الغرض ؟ وكيف يمكن إتباعها ؟ وعليه فقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للوقوف على الحجم الحقيقي للمشكلة من خلال مجموعة من المقابلات مع والدي الاطفال ، والمعلمات ، والتي خلّصت منها إلى أن هؤلاء الاطفال لديهم بعض التشوّهات النفسية نتيجة واقعة الاعتداء التي تعرضوا لها ، كما أكدت المعلمات على ان هؤلاء الاطفال تأثروا أكاديمياً بتلك الواقعة. وعليه فقد عملت الباحثة علي صياغة وتصميم بعض الأدوات ، والمتمثلة في مقياس تقدير

الذات، ومقياس الثقة بالنفس بالاضافة إلى البرنامج الإرشادى المبني على أنشطة اللعب. بغرض إستقصاء فاعلية برنامج إرشادى مبني على أنشطة اللعب فى تحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي ضحايا الاعتداء الجنسى من أطفال الروضة، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١- إلى أى مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية؟.

٢- إلى أى مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي؟.

٣- إلى أى مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادى؟.

٤- إلى أى مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية؟.

٥- إلى أى مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي؟.

٦- إلى أى مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادى؟.

أهداف الدراسة

فى ضوء مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، ومرجعيتها النظرية فإنها تسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

- رفع تقدير الذات، وتحسين الثقة بالنفس لدى الاطفال ضحايا الاعتداء الجنسي.
- التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الارشادى القائم على أنشطة اللعب فى رفع تقدير الذات، وتحسين الثقة بالنفس لدى الاطفال ضحايا الاعتداء الجنسي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج
- التعرف على مدى استمرارية اثر البرنامج الارشادى القائم على أنشطة اللعب فى رفع تقدير الذات، وتحسين الثقة بالنفس لدى الاطفال ضحايا الاعتداء الجنسي أثناء فترة المتابعة بعد مرور شهر من إنتهاء البرنامج.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة بشقيها النظري، والتطبيقي من خلال عدة مقومات على النحو التالي:

- ١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التي تُطبق عليها، كونها قامت علي عينة من الاطفال الذكور من الفئة العمرية (٤-٦) سنوات والتي تعد من أكثر المراحل النمائية تأثيراً في تطور ونمو شخصية الفرد.
- ٢- ظهور مشكلة الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة وما يترتب على هذا الاعتداء من آثار نفسية على الأطفال والتي تمثل تهديدا واضحا لبنائهم النفسي والاجتماعى، والتي تحتم علينا مساعدتهم بشتي الطرق حتى يتمكنوا من استعادة توازنهم النفسى والاجتماعى.
- ٣- تأتي أهمية الدراسة كونها واحدة من الدراسات التى تسعى إلى تطبيق فنيات أنشطة اللعب فى تحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي الضحايا من

هؤلاء الاطفال.

٤- تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما توفره من إطار نظري يفيد الباحثين والمختصين في تطوير الخدمات النفسية(الارشادية، والعلاجية) المقدمة لهذه الفئة من الاطفال.

٥- كما تتضح تلك الاهمية - بحسب علم الباحثة - كونها تاتي استجابة لندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه المشكلة ،حيث أن هذا النوع من المشكلات يغلب عليه التكم الشديد من قبل الاهل والمحيطين ،وبالتالي يمكن اعتبار الدراسة الحالية من المحاولات العلمية الإجرائية التي لها السبق في هذا المجال، وإضافة جديدة في هذا الاطار .

٦- يعد هذا الموضوع على درجة عالية من الاهمية حيث أن المؤسسات التي تهتم وتحتضن هؤلاء الاطفال في حاجة لمثل هذه الدراسة حتى تتمكن من تقديم خدمات فعالة لهؤلاء الضحايا من الاطفال .

٧- توفير بعض الأدوات والمقاييس التطبيقية المتعلقة بمشكلة الدراسة ، بما يفيد البحث العلمي في هذا المجال

مصطلحات الدراسة الاجرائية

جاء بالدراسة عدة مصطلحات تجدرالإشارة إلى تعريفاتها النظرية ، والإجرائية وذلك علي النحو التالي :

الاعتداء الجنسي Sexual assault:

يعرف كل من كتمان ومورو الاعتداء الجنسي : " بأنه قيام الشخص المعتدى بتصرف جنسي ، متعمد لجسم الطفل، بغض النظر عن قبوله بتلك الأفعال أم لا.(Kotman & Muro،٢٠١٨) كما عرفته منظمة الصحة العالمية: " بأنه استخدام الطفل للحصول على اللذة الجنسية للطرف الاخر" وتكمن خطورته في

بقاء أثره حتى بعد سن البلوغ، ، وقد يُسهم بشكل مباشر في إصابتهم بالعديد من الاضطرابات النفسية .

وتعرفه الباحثة بأنه خضوع الطفل للاستغلال الجنسي من قبل الشخص المعتدى ويتضمن الاعتداء الجنسي على الاطفال حملهم على الخضوع لرغبة المعتدى، ومجامعتهم رغماً عنهم.

الأطفال المعتدى عليهم جنسياً: Sexually Abused Children

تعرفهم الباحثة بأنهم الأطفال الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي المباشر، وتتراوح أعمارهم الزمنية فيما بين (٤-٦) سنوات بمتوسط عمري قدره (٦٢) شهراً ، وانحراف معياري قدره (٣-١)، وتطبق عليهم الشروط الإجرائية اللازمة والمحددة ليكونوا ضمن أفراد عينة الدراسة .

تقدير الذات: Self-esteem

يُعرف تقدير الذات بأنه تقييم المرء لذاته إما بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية، وهو شعور المرء بكفاءته الذاتية وقيمه (ذيب ٢٠١٦) .

وتعرف الباحثة تقدير الذات بأنه " الحكم الذي يري القائم بالملاحظة أن الطفل يتبناه عن نفسه في المواقف الحياتية التي يمر بها، سواء كان هذا الحكم إيجابياً أو سلبياً وذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير الذات " .

كما تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير الذات المعد لغرض هذه الدراسة من خلال ملاحظة المعلمات له .

الثقة بالنفس Self confidence

تعريف الثقة بالنفس لغَةً : بأنها مصدر قولك وثق به، يثق، وثاقه وثقة، أي ائتمنه . والثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالثقة، وكذلك الميثاق . والموائقة هي المعاهدة، والوثيق هو الشيء المحكم وهو العهد، وفي الأصل هو حبل أو قيد يشد به

الأسير أو الدابة (ابن منظور، ٢٠٠٣)

الثقة بالنفس اصطلاحاً: عرفها إرلس (Earls, M. 20١٩) على أنها "إدراك الفرد لكفاءته، وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف الحياتية "

وقد عرفها كامدن (Camden, Mc. 2019) على أنها "إدراك الفرد لقدراته واستعداداته ومهاراته وكفاءته في التعامل مع المواقف والأحداث الحياتية بفاعلية واهتمام"

وتعرف الباحثة الثقة بالنفس بأنها قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه، وتحمله المسؤولية في المواقف المختلفة.

كما تعرفها إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الثقة بالنفس المعد لغرض هذه الدراسة.

أنشطة اللعب: Activities Playing:

يُعرف اللعب بأنه ذلك النشاط الحر الذي يشترك فيه الطفل بدون النظر إلى فائدة مادية أو جوهرية. (Hendrickson, M., and Mock, R. (2015)

وتعرفه الباحثة بأنه مجموعة من الأنشطة الهادفة والمتنوعة التي تساعد الأطفال على تحسين تقديرهم لذواتهم، وثقتهم بأنفسهم وتمكنهم من الاندماج مع المحيطين بما يساعدهم على النمو السوي.

وتعرف اللعب إجرائياً: بأنه مجموعة من الأنشطة المخططة، المحكمة والتي اعتمدها الباحثة عند بناء البرنامج المعد بغرض تحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي الاطفال عينة الدراسة.

البرنامج الإرشادي المبني على أنشطة اللعب Counseling program based on Instructions for playing

هو برنامج متكامل يتضمن مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة والمحكمة بهدف ، تقديم المساعدة للأطفال عينة الدراسة حتى تزداد لديهم الثقة بالنفس، ويتحسن تقدير الذات لديهم وذلك وفقاً لمجموعة من الخطوات المحددة والتي تستمد من نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسى، والذي يحتوي على مجموعة من الجلسات عددها (١٧) جلسة إرشادية جماعية، مدة كل جلسة تتراوح من (٥٠ - ٩٠ دقيقة).

حدود الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

- أ- الحدود البشرية: الاطفال الذكور الذين وقعوا تحت طائلة الاعتداء الجنسى ،والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية .
- ب- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة فى النصف الاول من عام ٢٠١٩ .
- ج- الحدود الجغرافية: تم تطبيق البرنامج فى قاعة من القاعات العلاجية بقسم الامراض النفسية- مستشفى الدمرداش - محافظة القاهرة

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات المستقلة والمتمثلة فى: البرنامج التدريبي ، والمتغيرات التابعة والمتمثلة فى الشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات حيث يتم قياسهما بالمقياسين اللذان تم إعدادهما لهذا الغرض.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي ذوالمجموعتين:التجريبية،والضابطة، حيث تم تطبيق البرنامج (قبلياً - بعدياً - أثناء فترة المتابعة) علي عينة الدراسة ،

ومن ثم كان إجراء المقارنات الإحصائية المناسبة علي تلك التطبيقات الثلاث وتفسير نتائجها ، وذلك في علاقتها بفروض الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تحاول الباحثة في السطور التالية تسليط الضوء على مفهومي تقدير الذات، والثقة بالنفس ،على إعتبار أنهما بعدان اساسيان في الدراسة الحالية، كما أنهما يؤثران بشكل كبير على البناء النفسي ،الاجتماعي، والتحصيل الاكاديمي للاطفال ضحايا الاعتداء الجنسي.

أولاً: تقدير الذات Self Esteem

يعد مفهوم تقدير الذات مفهوم قديم ، حديث ، متجدد في دراسات علم النفس، فقد مر هذا المفهوم بالعديد من المراحل ، حيث كانت الذات محورا أساسياً في دراسة الشخصية كما أنه من المفهومات التي حظيت باهتمام العديد من التخصصات حيث تشير الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال أن تقدير الذات يعتبر فطري المنشأ حيث يبدأ الطفل في تعلمه تدريجياً فكلما زاد عدد الخبرات الجيدة زاد مفهوم تقدير الذات الايجابي فهو يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه ،والتي تتضمن الثقة بالنفس ،و إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة ، كما أنه يشير إلى الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن ثم فإن تقدير الذات يعني إعداد الشخص للتعامل مع المواقف المختلفة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول من المحيطين. روسو (Russo، ٢٠١٧) في حين يرى البعض أن تقدير الذات يعكس احساس الفرد بقيمته الشخصية التي تتبع من الأفكار الداخلية والقيم التي يتبناها الفرد أكثر من الاعتراف به من قبل الآخرين .إلا أن كوبرسميث برى أن تقدير الذات يعني شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين إلى جانب تحديد أهدافه الذاتية ولا يتسم تقدير الذات بالثبات فهو قابل للتغيير فالخبرات المكتسبة من الممكن ان ترفع معدلات تقدير الذات أو تقلل منها. ويعرف "سيمون" (٢٠١٦) Simon تقدير الذات بأنه الموقف الإيجابي أو السلبي العام الذي يتخذه الفرد نحو ذاته ،في حين

يعرف عبدالله (٢٠١٧) تقدير الذات بأنه حكم ذاتي عن الأهمية التي يشعر بها الفرد نحو ذاته، أى أنه خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين من خلال التعبيرات اللفظية وغيرها من أشكال التعبير المباشر، ويتفق مع هذا الرأي "جياررد" Gerard، ٢٠١٧ : الذى يري أن تقدير الذات يتضمن نظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وشعور الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة. كما يعبر تقدير الذات عن مدى اعتزاز الفرد بذاته وبقدرته على أن يفتح المواقف الجديدة، والصعبة، كما أنه يستطيع مواجهة الفشل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار، وعلى النقيض من ذلك نجد أن تقدير الذات المنخفض يُعبر عنه بشعور الفرد بالهزيمة فى المواقف الصعبة حيث أنه يتوقع فقدان الأمل ، ونستنتج من ذلك أن تقدير الذات المرتفع هو أكثر المؤشرات التي يمكن أن تعبر عن دخول الفرد للمواقف الجديدة ، واجتياز الصعب منها دون أن يفقد شجاعته أو أن يشعر بالحزن لفترة ما. بينما يميل الفرد ذو تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن تقابله مواقف صعبة حيث أنه يتوقع فقدان الأمل مستقبلاً، حيث أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات وجود علاقة قوية بين ضعف الشعور بالثقة بالنفس ومستوى تقدير الذات المنخفض حيث يشير مستوى تقدير الذات المنخفض إلى " عدم رضاء الفرد عن ذاته أو رفضها والشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصفه بأنه الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدرته وهو الذي يكون يائساً لأنه لا يستطيع أن يجد حلاً لمشاكله كذلك يشعر بالإحباط وينتابه الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين .

الأطر والآراء النظرية في تفسير تقدير الذات

نظريات تقدير الذات : يوجد العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث: نشأته، ونموه، وأثره على سلوك الفرد بشكل عام، وتختلف تلك النظريات باختلاف اتجاهات أصحابها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومن هذه النظريات مايلي:

أ: نظرية روزنبرج. 1979: Rosenberg تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات ، وقد وضع "بندر" (1999) Bender ثلاثة تصنيفات للذات هي:

-الذات الفعلية : وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.
 -الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.
 -الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يظهرها للآخرين ، ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية ودورها فى تقدير الذات والإحساس بقيمتها من خلال الآخرين ،ويرى روزنبرج أن تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعاً يتعامل معه،وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى .نقلًا عن. (Tavani, C. and Losh, F.) (2018)

ب: نظرية كوبر سميث Cooper Smith : استخلص "كوبر سميث " نظريته من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال المرحلة المتوسطة ،حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ، لذا علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ، فضلاً عن ذلك يرى "كوبر سميث" أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية ، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ، ويرى أن تعبير الفرد عن تقديره لذاته ينقسم إلى قسمين : التعبير الذاتي ، وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها من خلال الأساليب السلوكية، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته .
 (عبد الرحمن.2016) كذلك أكد سميث على أنّ جذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسيين أولهما : مدى الاهتمام والقبول و الاحترام الذي يلقاه الفرد من المحيطين، فقد يكون الوالدان أو الأصدقاء.والثانى:تاريخ الفرد في النجاح،

أوالفشل بما في ذلك الأسس الموضوعية لتقييم تلك الخبرات المتعلقة بالنجاح أو الفشل.

ج: نظرية إبشتاين Epstion : سعى "إبشتاين" Epstion إلى توضيح ماهية مفهوم الذات بقوله : " إن كل شخص يضع صياغة للذات اعتماداً على قدرتها وصلاحتها طبقاً لخبراته المختلفة ، وبشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة احتراماً كاملاً للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز : Bender,et al (2016). ويتقدم العمر وزيادة خبرات الحياة، وعلى هذا فإن هذا المفهوم يتطور وفقاً لملاحظات الفرد عن ذاته ، بشكل يتوقف بالدرجة الأولى على خبرات التنشئة الأولى ومدى الاستحسان والاستهجان الذي لقيه الفرد أو يلقاه من قبل ذوي الأهمية في حياته . ممدوحة سلامة : (2017)

د: نظرية زيلر: تعد نظرية "زيلر" Zille "من نظريات تقدير الذات التي حظيت بدرجة أقل من حيث الذبوع والانتشار ، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر وضوحاً، حيث يعتبر زيلر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات . وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي للفرد، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته . و أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلى ذلك فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية ، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك . Cosden, M., Elliott, K., Noble, S., Kelemen, E. (2018) على هذا فإن تقدير الذات طبقاً لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية ، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثبرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ، ولذلك فإن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات.

هـ-: نظرية الذات عند روجرز: تعد نظرية روجرز من النظريات التي ترى أن الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحويبية ، وبعض من سمات نظرية المجال وبعض من الملامح لنظرية فرويد ، كما أنها تؤكد المجال السيكولوجي وتؤكد على أن منبع السلوك ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري "عالم الخبرة" الذي يدركه الفرد نفسه؛ فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها ، وأن هذا المعنى أو الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء المواقف المختلفة، و من أهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات:

أ - مفهوم الكائن العضوي : حيث إن تحقيق الذات وصيانتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي .

ب - مفهوم المجال الظاهري : حيث أن كل فرد يحيا في عالم من الخبرة خاص به ، عالم متغير باستمرار ، وقد تُدرك تلك الخبرة شعورياً أو لا شعورياً ، وحينما تكون الخبرة شعورية فإنها تختص بعالم الرموز ، والعالم الخاص بالفرد لا يدركه إلا الشخص نفسه.

ج - الذات : هي المفهوم الاساسى فى هذه النظرية ، فالطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية إدراكنا لها، وللذات عدة خصائص في نموها وتأثيرها على السلوك ،ويتكون مفهوم الذات عند روجرز بشكل ثابت من مجموعة منتظمة من الصفات و الاتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة ، ومن خلال خبرته مع المحيطين وقيمهم التي يمكن أن يتمثلها في ذاته وما يعنيه الفرد عن ذاته إنما يمثل الشكل ويكون شعورياً ، أما النواحي اللاشعورية فتمثل الأرضية ولا يعتبر روجرز الذات القوة الوحيدة المسيطرة على توجيه السلوك بل هناك أيضا الدوافع العضوية أو اللاشعورية التي يخضع لها الفرد ، مما يؤدي به إلى التمزق والمرض ، ويذهب روجرز إلى أن مفهوم الذات يمكن أن يتغير كنتيجة للنضج و التعليم وتحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول

العميل، كما أدخل روجرز ثلاثة مفاهيم أساسية لم تكن موجودة من قبل هي:

- الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي. - الحاجة إلى اعتبار الذات. - شروط التقدير. و حاجة الاعتبار الإيجابي للذات تكون من قبل الآخرين، وهي ترتقي بظهور الوعي بالذات ، وهنا يرى روجرز أنّ السلوك لا يصدر مباشرة عن أشياء حدثت في الماضي، بل يواجه حاجة راهنة. أما شروط التقدير فهي الحد الذي يساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات، والسعي وراء بعضها الآخر بناءً على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات ، وتساعد هذه المفاهيم الثلاثة في توضيح الفرق بين الذات ، والخبرة، و السلوك والعمليات الدفاعية وغيرها. (Donnellan, M. et al. (2015) ، كما أن خبرات الطفولة سواء كانت خبرات إيجابية ، أو سلبية فإنها تلعب دوراً بارزاً في تقدير الذات .حيث تشير نتائج بعض الدراسات أن ثمة علاقة بين الخبرات الصادمة في الطفولة ومنها الاساءة بكل أشكالها، وتقدير الذات المنخفض. "سيمونس" (٢٠١٦)، Simons، "معتز عبدالله" (٢٠١٦)، "جياررد" (٢٠١٧) Gerard، ٢٠١٧

ثانياً: الثقة بالنفس: " Self confidenc "

تُعرف الثقة في اللغة بمعنى وثق به أي إئتمنه، والموائقة هي المعاهدة.

وتعرف الثقة بالنفس اصطلاحاً: بأنها إدراك الفرد لكفاءته ،ومهارته وقدرته علي التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة ،وعرفها "روك" (2017) Rouk، بأنها إدراك الفرد لقدراته واستعداداته،ومهارته وخبرته وكفاءته في التعامل مع المواقف والأحداث بفاعلية واهتمام.

وتعرفها الباحثة بأنها :

فهم وإدراك الطفل لقدراته وإمكاناته ،واستخدامها بفاعلية مع مواقف الحياة المختلفة دون أن ينسحب من مواجهتها، وقدرته أيضاً على التفاعل بايجابية مع الآخرين مما

ينعكس ذلك على توافقه النفسي والاجتماعي، وفي ضوء ما سبق فإن الثقة بالنفس تتضمن عدة أبعاد على النحو التالي:

١- الاعتماد علي النفس وتحمل المسؤولية، ويقصد بها قيام الفرد بالمهام المتعلقة به وتحمله مسئولية ذلك وأن لا يكون اتكاليا يعتمد علي لآخرين مع تقبله لطلب المساعدة من الآخرين إذا لزم الأمر، في تيسير أموره حياته .

٢- اتخاذ القرار مع القدرة على التنفيذ.

٣- إدراك الفرد لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية ويقصد بالكفاءة الأكاديمية امتلاك الطاقات والقدرات الأكاديمية والقدرة غلي توظيفها بما يشعر الفرد بالرضا عن مستواه، بينما نعني بالكفاءة الجسمية شعور الفرد بالرضا عن مظهره وعدم الاستياء منه، وتعد الثقة بالنفس على درجة كبيرة من الاهمية تتضح في الآتي :

- الحفاظ علي الحالة النفسية للفرد من خلال تفاعله مع الآخرين وضمان استقراره وعدم تقلبه إلى النقيض.

- استمرار تعلم واكتساب الخبرات الجديدة .

- الإقبال علي الآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابي بما يحقق له أهدافه التي يطمح إليها، هذا وتعتمد الثقة بالنفس علي ما يتوفر لدى الفرد من تفاعل اجتماعي بينه، وبين الأسرة، والبيئة التي تبعد الطفل عن التوتر والقلق والغضب قدر الامكان، فالثقة لدى الطفل تتيح له فرصة التعبير عن رأيه وعن نفسه وتسمح له أن يمارس نشاطاته معتمدا علي قدراته ويساعده في ذلك شعوره بالاستقلالية، و إمكاناته وتقديره لنفسه فإحساسه بخصوصيته تمنحه ثقة بأنه قادر علي تحمل المسؤولية .

النظريات المفسرة للثقة بالنفس:

تعددت النظريات التي تناولت الثقة بالنفس، وسوف تقتصر الباحثة على الاستشهاد بنظرية النمو النفسي الاجتماعي "لإريك أريكسون" Erikson, E لارتباطها بموضوع الدراسة من ناحية، ولأنها تعد أكثر النظريات شمولاً لتركيزها على النمو النفسي - الاجتماعي في آن واحد من ناحية أخرى:

يرى أريكسون أن مراحل النمو النفسي الاجتماعي تمر عبر خمسة مراحل أساسية على النحو التالي:

(١) المرحلة الأولى: الثقة في مقابل الشك وتمتد (من الميلاد إلى ١٢ أو ١٥ شهر) فعند ولادة الطفل فهو أصبح في مواجهه مع العالم الخارجي، فبيداً لديه إحساس بالترقب ورغبة في التعرف على مدى تقبل العالم الخارجي له، وبحسب درجة التقبل التي يشعر بها تكون درجة الثقة أو الشك، وأكثر ما يعني الطفل في هذه المرحلة هو تقبل أمه له أو من يقوم مقامها، لاسيما وأن عملية الرضاعة في هذه المرحلة تمثل مطالب نموه بالدرجة الأولى في المحافظة على الوظائف العضوية الأساسية من تنفس ومأكل ومشرب ونظافة شخصية وحركة، وهذه المطالب إن أحس الطفل بتلبيتها له وتوفرها مع إحاطتها بجو من الحنان والتقبل والدفء العاطفي، زادت ثقته بمن حوله، وزادت محبته للمحيطين به، وعلى العكس غياب هذه الاشباعات يولد لديه الشك فيمن حوله.

(٢) المرحلة الثانية: وتمتد بين (١٢ أو ١٥ شهرا إلى نهاية السنة الثالثة) و تسمى هذه المرحلة، (مرحلة الاستقلال الذاتي في مقابل الشك والخجل) ، حيث تتجه معظم طاقات الطفل نحو تأكيد ذاته وكيونته ، ويظهر عليه حب الاستطلاع ، فتجده كثير الأسئلة، كثير التفتيش والتخريب، كما تظهر لديه الرغبة في

(٣) المرحلة الثالثة : وتمتد من عمر (٤-٥ سنوات . ما قبل المدرسة) وتسمى مرحلة - المبادأة مقابل -الإحساس بالذنب) وتتميز هذه المرحلة عن سابقتها

بالاستقلال وقلة الاعتماد على الآخرين، و بالمبادأة من قبل الطفل والتي تظهر في تحرك الطفل نحو الأشياء، ومحاولته فرض لغته وتصرفاته على المحيطين به، وهذا يتطلب منه إظهار قدر من الذكاء والرغبة في الاكتشاف ليشعر بمتعة تفاعله مع البيئة، والنجاح في المبادأة يملأ الطفل ثقة بنفسه، بينما يخلق الفشل لديه الشعور بالذنب، كما يظهر عليه استخدام اللغة، فيبدأ في طرح أسئلة استكشافية ويناقش ويحاور ويقحم نفسه في الحديث مع الآخرين، و يبدأ تكون الأنا الأعلى عند الطفل فهو يبدأ بالامتثال لتعليمات أبويه، وتقليده لتصرفاتهم والالتزام بتوجيهاتهم.

(٤) المرحلة الرابعة: وتمتد من (عمر ٦-١٢ سنة) وتسمى مرحلة الإنجاز - مقابل الإحساس بالنقص وتتميز هذه المرحلة برغبة الطفل في التميز على أقرانه مما يجعله يجتهد ويبدل جهوداً ملحوظة حتى يتميز على زملائه، ويستطيع في هذه المرحلة التغلب على مشكلاته الاجتماعية وتزداد علاقات الطفل بالأقران على حساب علاقته بوالديه، أما علاقته مع أخوته وأخواته فتأخذ منحى الرفاق ويغلب عليها طابع الصحبة لاسيما إذا كان العمر الزمني بينهم قريب من عمر الطفل.

(٥) المرحلة الخامسة: وتمتد من (١١ إلى ٢٠ سنة) وتسمى مرحلة الإحساس بالهوية فهي بمثابة حصاد لما زرعه الوالدان والمدرسة في الطفل، حيث تبلورت ملامح شخصيته وظهرت عليه بوادر الثقة بالنفس وبالآخرين. (Tavani, ١٦, C. & Losh, F. (20 وفي هذا الصدد تشير نتائج بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإساءة الجنسية في الطفولة، والثقة بالنفس إلى أن الثانية تتأثر بشكل كبير على المدى البعيد بكل أشكال الإساءة ولا سيما الإساءة الجنسية، ومن هذه الدراسات Plumert, J. M.(2015). Roman, S.,(2017) Cuestas, P. J., & Fenollar, P. (2018

ثالثاً: الاعتداء الجنسي: Sexual assault

يشير هذا المصطلح إلى " استخدام الأطفال من قبل الكبار في أفعال جنسية لا يفهمونها ، ولا يستطيعون الموافقة عليها والتي تنتهك القواعد الاخلاقية، والثقافية المقبولة بوجه عام ، وتشمل هذه الأفعال أنواع الاتصال الجنسي المباشر بالإكراه، او التحرش إلخ كما أن الذين ينتهكون الطفل جنسياً قد يكونون من الأقارب، أو المدرسون ، أو الجيران أو من يقومون على رعايته، وهناك خمسة أطوار متدرجة لعملية التورط بين الطفل ومن يقوم بالاعتداء عليه ، وهذه الأطوار هي: طور الارتباط، طور التفاعل الجنسي، طور السرية أو الكتمان، طور الكشف أو الإظهار و طور القمع ففى الطور الأول يقوم البالغ الذي ينتهك الطفل أو بالأقتراب منه، Boland, Y, Mary (2015). ثم بعد ذلك يعمل على إيجاد الطريقة التي يشرك بها الطفل في السلوك الجنسي دون استخدام القوة ودون إخافته وإقناعه بأن مثل هذا السلوك مقبول ، ويحدث الطور الثاني باستقطاب الطفل والتحايل عليه ثم ينتقل بعد ذلك إلى الطور الثالث حيث التركيز على كشف العورة ويبقى الطفل على العلاقة الجنسية في حيز الكتمان مما يسمح لهذه الأفعال أن تتكرر وتتزايد والسبب في ذلك السرية والتي ترجع إلى: تهديد الطفل من قبل الشخص الذى إعتدى عليه، كأن يقول " إذا أخبرت والديك فإنهما سوف يعاقبانك" ، أو يكون التهديد بتوجيه الاذى والضرب للطفل بشكل مباشر، والذى من شأنه أن يترك أثراً سلبية على الطفل من النواحي النفسية، والاجتماعية، والاكاديمية.

رابعاً: أنشطة اللعب: Play activities

تعرف الباحثة اللعب بأنه " نشاط يقوم به الطفل فردياً أو جماعياً بصورة عفوية أو منظمة، لاكتشاف البيئة المحيطة بما يحقق المتعة والنمو استعداداً للحياة المستقبلية "

كما تعرف الجمعية الأمريكية اللعب بأنه "الاستخدام المنظم للعب لمساعدة الطفل على التعامل مع التحديات الحالية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات

مستقبلية، لتحقيق نمو طبيعي في كافة المظاهر النمائية Mcnair, R, Arman, (2017) J.

الأطر والآراء النظرية في تفسير اللعب

هناك العديد من النظريات في علم النفس تناولت اللعب والأنشطة المرتبطة به لدى الأطفال وسوف تقتصر الباحثة على عرض نظريتين فقط لما لهما من دور بارز في تفسير عملية اللعب على النحو التالي:

١- النظرية المعرفية في تفسير اللعب : يعد "جان بياجيه" هو رائد هذه النظرية حيث يؤكد على وجود عمليتين أساسيتين هما : الاستيعاب " التمثل " والتلاؤم . وعملية الاستيعاب أو التمثل هي التغيير من خصائص الشيء حتى تتناسب مع الصورة الموجودة في الذهن . أما التلاؤم فهو تغير المعاني الداخلية لتتماشى مع المثيرات الجديدة ، ويؤكد بياجيه أهمية تحقيق التوازن والتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة بالطفل أي التوازن بين الاستيعاب والمواءمة ولكن في حالة عدم وجود الاتزان هذا فإن الاستيعاب بشكله الخالص لا يكون متوازناً بعد التلاؤم مع الواقع ، ليس سوى اللعب . أما المواءمة بدون توازن مع الاستيعاب فإنه يسمى محاكاة أو تقليداً وبذلك يكون اللعب والمحاكاة جزأين مهمين لنمو الذكاء .

٢- نظرية التحليل النفسي في تفسير اللعب : تشير نظرية التحليل النفسي إلى مجموعة من الفرضيات ، منها فرضية "الغريزة" التي تؤكد على القوى البيولوجية التي تشكل مستقبل الكائن الإنساني ، حيث يولد الطفل مزوداً بمجموعة من الدوافع الغريزية اللاشعورية التي تحرك السلوك وتوجهه ، ويؤكد فرويد على أهمية اللعب وعلاقته بالنشاط الخيالي للطفل حيث يفترض أن السلوك الإنساني يقرره مدى السرور أو الألم الذي يرافقه ، وأن الإنسان يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور واللذة والمتعة وتكرارها أما الخبرات المؤلمة فيحاول المرء تجنبها والابتعاد عنها . Darwish, D.el, all (2015) ويمكن إيجاز مبادئ اللعب التي تؤكد عليها نظرية التحليل النفسي على النحو التالي:

- الربط بين اللعب والنشاط الإيهامي للطفل.
- من خلال اللعب يستطيع الطفل أن يعبر عن رغباته ومشاعره.
- يخفف اللعب من التوتر النفسي للطفل ويساعده في حل مشكلاته (Annunziata, J. (2013).

حيث أشارت نتائج بعض الدراسات التي تمت في هذا الصدد، إلى أن أنشطة اللعب بكل أنواعها من الممكن ان تكون مدخلاً فعالاً في مساعدة الأشخاص الذين مروا بخبرات الاساءة الجنسية في التخلص من الاثار النفسية المترية على هذا الشكل من أشكال الاساءة (Zion, y. (2018). Misurell, J. (2016).

فروض الدراسة

استنادا الي ما جاء بالاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة - التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها - فقد أمكن للباحثة صياغة الفروض على النحو التالي .:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي.

منهج الدراسة والإجراءات

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية اتبعت الباحثة عددا من الاجراءات المنهجية التي تتضح فيما يلي:

أولاً: المنهج

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والاخرى ضابطه، وذلك لإختبار فاعلية البرنامج المبني على أنشطة اللعب في تحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي ضحايا الاعتداء الجنسي من أطفال الروضة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

مواصفات العينة.

تم سحب عينة الدراسة من المجتمع الاصلى واختيارهم بطريقة قصدية استناداً إلى بعض المحكات وهي:

- ١- الأليعاني الطفل من أية إعاقات جسمية أو صحية .
- ٢- ألا يخضع الاطفال وقت تطبيق الدراسة الحالية لأي بحوث من أية جهة علمية أخرى.

- ٣- ألا يعاني من الحرمان الوالدي (كانفصال الوالدين، أو وفاة أحدهما)
- ٤- تسجيله لدرجات منخفضة على مقياسى (الثقة بالنفس،تقدير الذات).
- ٥- موافقة الاسرة على المشاركة في إجراءات الدراسة بما فيها البرنامج الارشادى المبني على اللعب.
- ٦- تم تقسيم عينة الدراسة بصورة متساوية حيث بلغ حجم المجموعة التجريبية (ن= ١٨) ، والضابطة (ن= ١٨) وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين على مقاييس الدراسة في القياس القبلي قبل تعرّض المجموعة التجريبية للبرنامج.

ثالثاً: أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

- أولاً: مقياس تقدير الذات للاطفال. إعداد : الباحثة . (ملحق رقم ١)
- ثانياً: مقياس الثقة بالنفس للاطفال : إعداد : الباحثة . (ملحق رقم ٢)
- ثالثاً: البرنامج الإرشادي المبني على الارشاد بأنشطة اللعب. (ملحق رقم ٣)
- وفيما يلي عرض خطوات تصميم هذه الادوات بالتفصيل:

مقياس تقدير الذات للاطفال

(أ) : الهدف من المقياس: الوقوف على التقييم الذى يضعه الطفل لذاته ، وهو عبارة عن مجموعة من السمات والمشاعر والمواقف التى تكشف عن مدى استحقاقه التقدير والاحترام، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير الذات.

(ب): مصادر إعداد المقياس: تم الاطلاع على الأطر النظرية والدارسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية للاستفادة منها

فى إعداد المقياس الحالي مثل مقياس كوبر سميث (١٩٨١) S.Coopersmith. بعنوان self-Esteem Inventory والذي يتكون من صورتين (أ) ، (ب)، وقد ذكر كوبر سميث أن معامل الارتباط بين الصورتين ٠.٨٨ وقد قام بأقتباسه وترجمته. فاروق عبدالفتاح موسى،. محمد أحمد دسوقي ، ومقياس تقدير الذات لروزنبرج Rosenberg,196 ، ومقياس "شروجر" ١٩٩٩ Shrouger وقد قامت الباحثة باقتباس بعض العبارات وتعديل صياغتها بما يتلائم مع موضوع الدراسة الحالية،بالإضافة إلى الإطار النظري الذي تناولت فيه الباحثة موضوع تقدير الذات و بعض المقابلات الشخصية التي أجرتها مع المعلمات،والأمهات حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع موضوع الدراسة الحالية.

(ج): محتوى المقياس: يتكون هذا المقياس في صورته الأولية من (٢٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: الشعور بالامان، الشعور بالانتماء،الشعور بالهوية الذاتية،الشعور بالكفاية.

(د): تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على عشرة من السادة أعضاء هيئة التدريس،والخبراء في الطفولة و علم نفس الطفل، وعلم النفس التربوي والمقياس النفسي - كل على حدة - وطلب منهم إبداء الرأي فى أبعاد،وعبارات المقياس وقد اتفق المحكمين على حذف بعض العبارات نظراً لطول المقياس ونظراً لتكرارها فى بنود أخرى حيث كان عدد العبارات (٤٠) عبارة فى الصورة المبدئية، وأصبح فى الصورة النهائية (٢٠) عبارة ،وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة بناء على آراء المحكمين ،وبالنسبة للصياغة فقد اتفق المحكمون على ضرورة تقديم العبارات بلغة عربية بسيطة (عامية) لتتناسب مع قاموس الطفل اللغوى.

وفيما يلي الجدولان أرقام (١)، (٢) يوضحان النسب المئوية لتقديرات المحكمين على مدى انتماء كل عبارة إلى مقياس تقدير الذات، وتقديراتهم لإيجابية وسلبية العبارات.

رقم العبارة	النسبة المئوية						
١	١٠٠	٧	١٠٠	١٣	١٠٠	١٩	١٠٠
٢	١٠٠	٨	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٠	٩٠
٣	١٠٠	٩	٨٠	١٥	١٠٠	٢١	١٠٠
٤	١٠٠	١٠	١٠٠	١٦	٨٠	٢٢	٩٠
٥	١٠٠	١١	٩٠	١٧	٩٠	٢٣	١٠٠

جدول رقم (٢)

النسب المئوية لتقديرات المحكمين لإيجابية وسلبية العبارات

رقم العبارة	موجبة	سلبية									
١	١٠٠		٧	١٠٠		١٣	١٠٠		١٩	١٠٠	
٢	١٠٠		٨	١٠٠		١٤	١٠٠		٢٠		١٠٠
٣	١٠٠		٩	١٠٠		١٥	١٠٠		٢١	١٠٠	
٤	١٠٠		١٠	١٠٠		١٦	١٠٠		٢٢	٩٠	١٠
٥	١٠٠		١١	٩٠	١٠	١٧	٩٠	١٠	٢٣	١٠٠	
٦	١٠٠		١٢	١٠٠		١٨	١٠٠		٢٤	١٠٠	

١٠٠		٢٥								
-----	--	----	--	--	--	--	--	--	--	--

(هـ): زمن تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتحديد زمن مدته (٢٥) دقيقة لكل طفل للاجابة على المقياس، وذلك كمتوسط للزمن الذى استغرقه الطفل فى التجربة الاستطلاعية وتم ذلك بواسطة ملاحظة الباحثة، والمعلمة، وتسجيلها للاجابة فى النموذج المعد لذلك.

(و): تعليمات المقياس: تطلب الباحثة من الطفل الإجابة عن العبارة بعد تبسيطها له وتقوم بتسجيل الاجابة من خلال أسلوب ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي ويشمل البدائل الخمسة الآتية : تنطبق بدرجة كبيرة جدا ولها (٥) درجات، تنطبق بدرجة كبيرة ولها (4) درجات، تنطبق بدرجة متوسطة ولها (3) درجات، تنطبق بدرجة قليلة ولها (2) درجتان، تنطبق بدرجة قليلة جدا ولها (1) درجة واحدة.

(ز): تصحيح المقياس: تراوحت درجة المقياس بين (20-100) بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا على أن المفحوص لديه مستوى مرتفع من تقدير الذات، والعكس صحيح.

(س): التجربة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية بهدف تجريب المقياس على عدد (٥٠) طفل من غير عينة الدراسة فى المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات من المترددين على العيادات الخارجية، وكان من نتائج التجربة التأكد من مناسبة العبارات لقاموس لطفل اللغوى وكذلك تحديد المدى الزمنى المستغرق فى تطبيق المقياس والذى كان (٢٥) دقيقة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

بعد إعداد المقياس في صورته النهائية، وأصبح جاهز للتطبيق قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس تقدير الذات على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الاطفال في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات من اطفال الروضة على النحو التالي:

الصدق العاملي: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققي لبنود المقياس حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس، وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم إديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة (Varimax) هذا وقد أعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جيلفورد والذي يكون ذا دلالة لا تقل عن (٠.٣٣) ويشير الجدول رقم (٣) إلى نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور.

نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور بطريقة Varimax

الرقم	الابعاد	معامل الصدق
١	الشعور بالامان	٠.٧٩
٢	الشعور بالكفاية	٠.٧٨
٣	الشعور بالانتماء	٠.٧٩
٤	الشعور بالهوية الذاتية	٠.٧٩

أسفرت نتائج التحليل العاملي عن أربعة أبعاد يتراوح الجزر الكامن لها (١.١١-١.٣١) وهو دال إحصائياً حيث أن قيمته أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر. كما يتضح من الجدول ارتفاع قيم معاملات الصدق مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضة كما يتضح في الجدول رقم (٤)

معاملات الثبات لابعاد مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا - كرونباخ

م	أبعاد مقياس تقدير الذات	معامل الثبات - ألفا
١	الشعور بالامان	٠.٦١
٢	الشعور بالكفاية	٠.٦٥
٣	الشعور بالانتماء	٠.٨١
٤	الشعور بالهوية الذاتية	٠.٧٠
	الدرجة الكلية	٠.٨٥

يتضح من الجدول (٤) ارتفاع قيمة معامل الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس الثقة بالنفس للاطفال :خطوات بناء المقياس :

(أ) : الهدف من المقياس: الوقوف على التقييم الذى يضعه الطفل لثقتة فى نفسه من حيث الإحساس بالكفاءة الذاتية والاجتماعية، والاتزان الانفعالي، وتقبل الواقع، والقدرة على التعامل مع الاخرين ، وهو عبارة عن مجموعة من السمات والمشاعر والمواقف التى تكشف عن مدى ثقة الطفل فى نفسه، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الثقة بالنفس.

(ب): مصادر إعداد المقياس: تم الاطلاع على الأطر النظرية والدارسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي منها، مقياس شروجر Shrouger (١٩٩٠) أعدده للبيئة العربية محمد عادل واختبار الثقة بالنفس لسمية مصطفى (٢٠٠٩)، عبد الله شراب (٢٠١٣)، وأمل المخزومي (2013)، وسهير التوني (2010) ومن خلال هذه المقاييس أعدت الباحثة عدد من العبارات بلغت (٢٥) عبارة تقع كلها في صميم قياس الثقة بالنفس. حيث قامت الباحثة باقتباس بعض العبارات وتعديل صياغتها بما يتلائم مع موضوع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الإطار النظري الذي تناولت فيه الباحثة موضوع تقدير الذات و بعض المقابلات الشخصية التي أجرتها مع المعلمات، والأمهات حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب مع موضوع الدراسة الحالية.

(ج): محتوى المقياس: تم تحديد أبعاد مقياس الثقة بالنفس موضع الدراسة بلغة واضحة ومفهومة وروعي فيها سهولة التعبير عن مفردات المقياس والذي يرتبط بالأبعاد الخمسة التالية: ١: الاعتماد على النفس، ٢: القدرة على اتخاذ القرار، ٣: عدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين (من خلال التفاعل الاجتماعي) ٤: الاتزان الانفعالي. ٥: القدرة على مواجهة المشاكل، ويتم الاستجابة عنه من خلال ثلاثة بدائل (دائما /أحيانا ،نادار) (د): تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على عشرة من السادة أعضاء هيئة التدريس، والخبراء في الطفولة و علم نفس الطفل، وعلم النفس التربوي والقياس النفسي - كل على حدة - وطُلب منهم إبداء الرأي في أبعاد، وعبارات المقياس وقد اتفق المحكمين على حذف بعض العبارات نظراً لطول المقياس ونظراً لتكرارها في بنود أخرى حيث كان عدد العبارات (٣٠) عبارة في الصورة المبدئية، وتم التوصل إلي نسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠% وأصبح المقياس في الصورة النهائية (٢٠) عبارة، وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة بناء على آراء المحكمين، وبالنسبة للصياغة فقد اتفق المحكمون على ضرورة تقديم العبارات بلغة عربية بسيطة

(عامية) لتتناسب مع قاموس الطفل اللغوى، ويوضح الجدول (٥) العبارات الإيجابية والسلبية، للمقياس وفيما يلي

العبارات	عددها	أرقامها
العبارات الإيجابية	١٣	١،٣،٥،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٥،١٦،١٨،١٩
العبارات السلبية	٧	٢،٤،٦،٧،١٤،١٧،٢٠

(هـ): زمن تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتحديد زمن مدته (٢٥) دقيقة لكل طفل للاجابة على المقياس، وذلك كمتوسط للزمن الذى استغرقه الطفل فى التجربة الاستطلاعية وتم ذلك بواسطة ملاحظة الباحثة، وتسجيلها للاجابة فى النموذج المعد لذلك.

(و): تعليمات المقياس: تطلب الباحثة من الطفل الإجابة عن العبارة بعد تبسيطها له وتقوم بتسجيل الاجابة من خلال أسلوب ليكرت (Likert) ذي التدرج الثلاثى من خلال ثلاثة بدائل (غالبا /أحيانا /نادار) ولكل بديل من البدائل درجة معينة تبدأ ب(١،٢،٣) للعبارة الموجبة و(١،٢،٣) للعبارة السالبة..

(ز): تصحيح المقياس: تراوحت درجة المقياس بين (25-75) وعليه فإن أعلى درجة (٧٥) وأقل درجة (٢٥) بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا على أن المفحوص لديه مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح.

(س): التجربة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية بهدف تجريب المقياس على عدد (٥٠) طفل من غير عينة الدراسة فى المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات من الروضات الرسمية للغات (التجريبية)، وكان من نتائج التجربة التأكد من مناسبة العبارات لقاموس ا لطفل اللغوى وكذلك تحديد المدى الزمنى المستغرق فى تطبيق المقياس والذى تراوح من (٢٠-٢٥) دقيقة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس:

بعد إعداد المقياس في صورته النهائية ، وأصبح جاهز للتطبيق قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الثقة بالنفس على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الاطفال في المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات من اطفال الروضة على النحو التالي:

الصدق العاملي: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققي لبنود المقياس حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس، وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشعبات الدالة، ثم إديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة (Varimax) هذا وقد أعتبر محك التشعب الجوهري للعامل وفقاً لمحك جيلفورد والذي يكون ذا دلالة لا تقل عن (٠.٣٣) ويشير الجدول رقم (٦) إلى نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور .

نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور بطريقة Varimax

الرقم	أبعاد مقياس الثقة بالنفس	معاملات ا لصدق
١	الاعتماد علي النفس.	٠.٧٩
٢	القدرة علي اتخاذ القرار.	٠.٧٨
٣	عدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين.	٠.٨٥
٤	الاتزان الانفعالي.	٠.٧٥
٥	القدرة على مواجهة المشاكل.	٠.٧٦

أسفرت نتائج التحليل العاملي عن خمسة أبعاد يتراوح الجذر الكامن لها (١.١٣-١.١٩) وهو دال إحصائياً حيث أن قيمته أكبر من الواحد الصحيح على

محك كايزر. كما يتضح من الجدول ارتفاع قيم معاملات الصدق مما يشير إلى تمتع مقياس الثقة بالنفس بدرجة عالية من الصدق .

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ لمقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة كما يتضح في الجدول رقم (٧)

معاملات الثبات لابعاد مقياس الثقة بالنفس بطريقة ألفا - كرونباخ

م	أبعاد مقياس الثقة بالنفس	معامل الثبات - ألفا
١	الاعتماد علي النفس.	٠.٧١
٢	القدرة علي اتخاذ القرار.	٠.٧٥
٣	عدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين.	٠.٨١
٤	الاتزان الانفعالي.	٠.٧٠
٥	القدرة على مواجهة المشاكل.	٠.٧٨
	الدرجة الكلية	٠.٨٥

يتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط لابعاد مقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يؤكد على تمتعه بدرجة مرتفعة من الثبات .

ثالثاً: البرنامج الإرشادي المبني على الارشاد باللعب . إعداد الباحثة.

خطوات تصميم البرنامج الإرشادي:

أولاً: قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكولوجي المتعلق (بتقدير الذات ،الثقة بالنفس، أنشطة اللعب و على الدراسات التي تناولت استخدام برامج الارشاد باللعب في ، تحسين تقدير الذات، وتنمية الثقة بالنفس لدى لاطفال في مرحلة

الطفولة المبكرة حيث يعد برنامج الدراسة الحالية من الأدوات الأساسية التي أعدت لتحقيق أهدافها، حيث عملت الباحثة علي اعداده بشكل يتناسب وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة من ناحية ومشكلته من ناحية إخرى حيث اكدت العديد من الدراسات علي اهمية هذا الشكل من البرامج الارشادية المبنية على اللعب في التعامل مع مشكلات الاطفال، ومن تلك الدراسات لندساي Lindasay (٢٠١٥) والتي استخدمت أنشطة اللعب في تعديل انفعالات الغضب والعذوانية لدي الاطفال ، وكوت Cote (٢٠١٦) والتي استخدمت أنشطة اللعب لتحسين المهارات الاجتماعية لدي الاطفال المصابين بالهلع ، وكذلك دراسات كل من سليفرمان silverman (٢٠١٧) وباريت Barrette (٢٠١٧) والتي استخدمت جميعها فنيات أنشطة اللعب لتحسين تقدير الذات، وتنمية الثقة بالنفس .

- صياغة محتوى البرنامج التدريبي والذي يتكون من مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية المتنوعة التي تساهم في مساعدة الأطفال على تحسين تقدير الذات، والثقة بالنفس.

ثانياً: تم عرض محتوى البرنامج والمخطط العام بالبرنامج ككل على عشرة من السادة أعضاء هيئة التدريس، والخبراء في الطفولة و علم نفس الطفل، وعلم النفس التربوي والقياس النفسي - كل على حدة - وطُلب منهم إبداء الرأي في: المخطط العام للبرنامج من حيث أهدافه، مضمون أنشطة البرنامج- الجلسات وعددها- التوقيت. وقد إنتمت الباحثة بكل الاراء التي تفضل بها السادة المحكمين حتى يحقق البرنامج أهدافه.

الهدف العام للبرنامج

مساعدة الاطفال عينة الدراسة على تحسين تقدير الذات، وتنمية الثقة بالنفس لديهم، وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي والمشاركة في أنشطة اللعب ضمن مجموعة - تبادل الحوار والتعاون في تنفيذ المهام المطلوبة منهم. ملحق رقم (٣) محتوى البرنامج.

بالإضافة إلى الاهداف الفرعية التالية:

هدف إرشادى علاجى : يتمثل فى تحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدي ضحايا الاعتداء الجنسى من أطفال الروضة.

هدف وقائى : يهدف الى اكساب أعضاء المجموعة الارشادية بعض الفنيات والمهارات الجديدة التى تساعدهم على الارتقاء بالذات والثقة بالنفس.

خطوات تطبيق البرنامج الإرشادى :

اعتمدت الباحثة فى تطبيق البرنامج على الخطوات التالية :

- ١- بناء العلاقة الإرشادية مع الاطفال أعضاء المجموعة الإرشادية .
- ٢- إجراء حوارات مع الاطفال حول (معنى الذات ،وتقدير الذات ،ومعنى الثقة بالنفس) .
- ٣- إكساب اعضاء المجموعة الإرشادية بعض الاساليب لتحسين تقدير الذات، والثقة بالنفس .

مراحل تطبيق البرنامج :

مر تطبيق البرنامج الإرشادى فى هذه الدراسة بست مراحل متتابعة تشمل كل منها جلسة ارشادية او اكثر والجدول (٨) يوضح هذه المراحل والجلسات الإرشادية التى تضمنتها البرنامج .

جدول (٨)**مراحل تطبيق البرنامج الإرشادى**

م	مراحل البرنامج	الأهداف	الجلسات
١	مرحلة ما قبل البرنامج	اشتملت هذه المرحلة على لقاءات مشتركة بين الباحثة ،وأولياء الامور،والاطفال (للاتفاق على العديد من الإجراءات من بينها : - تحديد مكان لعقد الجلسات - إجراء القياس القبلى للعينة وعددهم (١٨) طفل.	الجلسة الأولى

	- تهيئة أفراد العينة للبرنامج الإرشادي وتوضيح أهدافه ومحتوياته ومدته ، وقواعد المشاركة فيه .		
الجلسة الثانية	- التعارف بين الباحثة و أعضاء المجموعة الإرشادية و بعضهم ببعض - بناء العلاقة الإرشادية . - التعريف بالبرنامج الإرشادي - إطلاعهم على قواعد السلوك الجيد	المرحلة التمهيدية	٢
الجلسة الثالثة	- تعريف أفراد المجموعة الارشادية على المقصود (بتقدير الذات-الثقة بالنفس) . - التعرف على الانشطة والوسائل التي تحسن تقدير الذات،وتتمى الثقة بالنفس. - تطبيق المجموعة الإرشادية لبعض الانشطة لتحسين تقدير الذات،وتتمية الثقة بالنفس	المرحلة الانتقالية	٣
الجلسة الرابعة -الخامسة عشر	- النشاط الاول: خطوة إلى الامام. - النشاط الثاني: كيف أحقق ذاتي؟ - النشاط الثالث: أنا أقول.- أنا أرى (لتعميق مفهوم تقديرالذات) - النشاط الرابع أنا أعرف (لتعميق مفهوم الثقة بالنفس) - النشاط الخامس: الاسترخاء العضلى - النشاط السادس: أكمل ما أقول للتدريب على اسلوب الإيحاءات الذاتية. - النشاط السابع: ممارسة بعض لألعاب الاستكشافية	مرحلة البناء	٤

الجلسة السادسة عشر	تقديم مراجعة تامة لما تم تناوله خلال الجلسات السابقة - إنهاء البرنامج الإرشادي - تقييم فاعلية البرنامج الإرشادي	مرحلة الأنهاء	٥
جلسة المتابعة	إجراء القياس التتبعي لافراد المجموعة الارشادية للتحقق من استمرار أثر البرنامج الإرشادي بعد شهر من تاريخ إنهاء البرنامج .	مرحلة ما بعد البرنامج	٦

١ - الجلسات ومددها الزمنية :

تألف هذا البرنامج الإرشادي في صيغته النهائية من (١٦) جلسة ارشادية بواقع جلستين في الاسبوع بالإضافة الى جلسة المتابعة وقد تراوحت المدد الزمنية لجلسات هذا البرنامج ما بين (٤٥ - ٩٠) دقيقة والجدول (٩) يبين ذلك :

جدول (٩)

الجدول الزمني لتطبيق البرنامج الإرشادي (مضمون الجلسات)

م	الجلسة	عنوان الجلسة	يوم وتاريخ تنفيذ الجلسة	مدة الجلسة بالدقيقة
١	الأولى (الجلسة التمهيدية)	جلسة التعارف وبناء الثقة وتوضيح معنى البرنامج الإرشادي		٩٠
٢	الثانية	شرح مفهوم الذات.		٦٠
٣	الثالثة	تقدير الذات .		٦٠
٤	الرابعة	العلاقات بالآخرين		٦٠

٦٠		الثقة بالنفس	الخامسة	٥
٤٥		الاعتماد علي النفس.	السادسة	٦
٤٥		القدرة علي اتخاذ القرار .	السابعة	٧
٤٥		عدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين.	الثامنة	٨
٤٥		حل المشكلات	التاسعة	٩
٤٥		تعزيز الثقة بالنفس	العاشرة	١٠
٤٥		التدريب على مهارة الاسترخاء.	الحادية عشر	١١
٩٠		الشعور بالامان	الثانية عشر	١٢
٩٠		الشعور بالهوية الذاتية	الثالثة عشر	١٣
٦٠		الشعور بالكفاية	الرابعة عشر	١٤
٦٠		القدرة على مواجهة المشاكل	الخامسة عشر	١٥
٦٠		الجلسة الختامية	السادسة عشر	١٦
٦٠		القياس التتبعي.	جلسة ما بعد البرنامج	١٧

المعالجة الإحصائية

لاختبار فروض الدراسة تم جمع البيانات ورصدها ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار مان وتي Whitney-Mann tes واختبار ويلكوكسون test Wilcokson

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض و مناقشة وتفسير النتائج في ضوء التراث السيكلوجي لمتغيرات الدراسة، وفي ضوء خصائص عينة الدراسة، ورأى الباحثة وملاحظتها وتحليل استجابات وتعليقات وتفاعل المشاركين من أفراد المجموعة التجريبية.

أولاً: نتائج الفرض الاول : والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات وذلك لصالح افراد المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي المبني على أنشطة اللعب، وللتأكد من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار مان وتي Whitney--Mann test كما في الجدول رقم(١٠).

جدول (١٠)

يبين الفروق في متوسطات الرتب ومجموع الرتب بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات بأبعاده الاربعة وكذلك يبين الجدول قيمة U وقيمة Z ، ومستوى الدلالة باستخدام اختبار مان وتي

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	الابعاد
0.000	-4.333	24.500	466.50	26.09	18	التجريبية	الشعور بالامان
			191.50	10.72	18	الضابطة	
0.000	-5.136	8.500	491.00	27.55	18	التجريبية	الشعور بالكفاية
			161.00	9.40	18	الضابطة	
0.000	-4.665	14.000	471.00	26.22	18	التجريبية	الشعور بالانتماء
			175.00	10.26	18	الضابطة	

0.000	-4.665	2.300	462.50	27.16	18	التجريبية	الشعور بالهوية الذاتية
			163.50	9.24	18	الضابطة	
0.000	-5.044	1.000	472.50	26.16	18	التجريبية	المجموع
			171.50	9.24	18	الضابطة	

قيمة "Z" الجدولية عند درجة حرية (17) وعند مستوى دلالة $(0.05) = 2.04$

قيمة "Z" الجدولية عند درجة حرية (17) وعند مستوى دلالة $(0.01) = 2.73$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية، و الضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات وذلك لصالح المجموعة التجريبية وهذا يثبت صحة الفرض الاول.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي، وللتأكد من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - test كما في الجدول رقم (11)

جدول (١١)

يبين نتائج اختبار ويلكوسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس تقدير الذات

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	الايعاد
0.000	-3.733	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الشعور بالامان
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.722	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الشعور بالكفاية
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.723	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الشعور بالانتماء
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.724	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الشعور بالهوية الذاتية
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.725	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	المجموع
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي على مقياس تقدير الذات.

جدول (١٢)

يوضح قيمة Z وإيتا تربيع وحجم تأثير متغير البرنامج الإرشادي على أبعاد مقياس تقدير الذات باستخدام مربع إيتا (η^2)

الابعاد	Z	Z2	يتا تربيع (η^2)	حجم التأثير
الشعور بالامان	٣.٧٢٣	١٣.٧٥٣	٠.٧٧٧	كبير
الشعور بالكفاية	٣.٧٤٣	١٣.٨٧٣	٠.٧٦٦	كبير
الشعور بالانتماء	٣.٧٤٣	١٣.٨٨٣	٠.٧٨٧	كبير
الشعور بالهوية الذاتية	٣.٧٣١	١٣.٦٨٣	٠.٧٨٧	كبير
المجموع	٣.٧٢٣	١٣.٧٨٣	٠.٧٦٧	كبير

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) في تحسين تقدير الذات (المتغير التابع) استخدمت الباحثة مربع إيتا (η) وقد اتضح أن حجم التأثير كبير مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي المبني على أنشطة اللعب، وللتأكد من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon-test كما في الجدول رقم (١٣)

جدول رقم (١٣)

يبين نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي المبني على أنشطة اللعب

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	الابعاد
0.378	-0.881	51.00	6.38	8	الرتب السالبة	الشعور بالامان
		85.00	10.62	8	الرتب الموجبة	
				2	الرتب المتعادلة	
0.325	-0.994	87.00	8.70	9	الرتب السالبة	الشعور بالكفاية
		49.00	8.17	6	الرتب الموجبة	
				3	الرتب المتعادلة	
0.759	-0.309	70.00	7.78	0	الرتب السالبة	الشعور بالانتماء
		83.00	10.38	18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.877	-0.155	71.00	7.10	10	الرتب السالبة	الشعور بالهوية الذاتية
		70.00		6	الرتب الموجبة	
			10.83	2	الرتب المتعادلة	
		71.00	7.10	9	الرتب السالبة	المجموع

0.877	-0.155	65.00	10.83	6	الرتب الموجبة
				3	الرتب المتعادلة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات وهذا يؤكد على استمرار أثر البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة حتى بعد فترة المتابعة (شهر من انتهاء البرنامج) وهذا يثبت صحة الفرض الثالث.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع : والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح افراد المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي المبني على أنشطة اللعب، وللتأكد من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار مان وتني $Whitney--Mann$ test كما في الجدول رقم (١٤).

جدول (١٤)

يبين الفروق في متوسطات الرتب ومجموع الرتب بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس بأبعاده الخمسة وكذلك يبين الجدول قيمة U وقيمة Z ، ومستوى الدلالة باستخدام اختبار مان وتني

أبعاد مقياس الثقة بالنفس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاعتماد علي النفس.	التجريبية	18	27.09	426.50	24.500	-4.322	0.000
	الضابطة	18	10.82	181.50			

0.000	-5.132	1.500	481.00	28.55	18	التجريبية	القدرة علي اتخاذ القرار .
			171.00	9.20	18	الضابطة	
0.000	-4.655	14.000	451.00	26.22	18	التجريبية	عدم الشعور بالخلج في مواجهة الآخرين
			175.00	10.26	18	الضابطة	
0.000	-4.665	2.300	462.50	27.16	18	التجريبية	الاتزان الانفعالي .
			172.00	10.26	18	الضابطة	
0.000	-5.132	8.500	462.50	27.16	18	التجريبية	
			171.50	9.24	18	الضابطة	
0.000	-5.132	1.000	492.50	27.16	18	التجريبية	المجموع
			175.50	9.24	18	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية، و الضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية وهذا يثبت صحة الفرض الرابع.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرض الخامس ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، وللتأكد من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcokson - test كما في الجدول رقم (١٥)

جدول (١٥)

يبين نتائج اختبار ويلكوسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الثقة بالنفس.

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	الابعاد
0.000	-3.733	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الاعتماد علي النفس.
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.722	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	القدرة علي اتخاذ القرار.
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.723	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	عدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.764	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الاتزان الانفعالي.
				18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.000	-3.764	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	القدرة مواجهة
18				الرتب الموجبة		

		170.00	9.50	0	الرتب المتعادلة	المشكلات
0.000	-3.755	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	المجموع
			9.50	18	الرتب الموجبة	
		171.00		0	الرتب المتعادلة	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس.

جدول (١٦)

يوضح قيمة Z وإيتا تربيع وحجم تأثير متغير البرنامج الإرشادي على أبعاد مقياس الثقة بالنفس باستخدام مربع إيتا (η^2)

حجم التأثير	يتا تربيع (η^2)	Z2	Z	الابعاد
كبير	٠.٧٦٦	١٣.٦٥٣	٣.٧٢٣	الاعتماد علي النفس.
كبير	٠.٧٤٤	١٣.٨٦٣	٣.٧٤٣	القدرة علي اتخاذ القرار.
كبير	٠.٧٧٧	١٣.٧٨٣	٣.٧٤٣	عدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين.

كبير	٠.٧٤٤	١٣.٦٦٣	٣.٧٣١	الاتزان الانفعالي.
كبير	٠.٧٧٧	١٣.٧٢٢	٣.٨٤٣	القدرة على مواجهة المشكلات
كبير	٠.٧٩٧	١٣.٧٥٣	٣.٧٢٣	المجموع

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) في تحسين الثقة بالنفس (المتغير التابع) استخدمت الباحثة مربع إيتا (η) وقد اتضح أن حجم التأثير كبير مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة.

سادساً: النتائج المتعلقة بالفرض السادس ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي المبني على أنشطة اللعب، وللتأكد من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon-test كما في الجدول رقم (١٧)

جدول رقم (١٧)

يبين نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي المبني على أنشطة اللعب

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	الإبعاد
0.377	-0.881	55.00	6.37	8	الرتب السالبة	الاعتماد على النفس.
		82.00	10.52	8	الرتب الموجبة	

				2	الرتب المتعادلة	
0.345	-0.944	82.00	8.20	9	الرتب السالبة	القدرة على اتخاذ القرار .
		46.00	8.15	6	الرتب الموجبة	
				3	الرتب المتعادلة	
0.756	-0.306	70.00	7.77	0	الرتب السالبة	عدم الشعور بالخجل في مواجهة الآخرين .
		81.00	10.24	18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
		70.00	7.77	0	الرتب السالبة	الاتزان الانفعالي .
		82.00	10.11	18	الرتب الموجبة	
				0	الرتب المتعادلة	
0.877	-0.155	72.00	7.10	10	الرتب السالبة	القدرة على مواجهة المشكلات
		71.00	10.43	6	الرتب الموجبة	
				2	الرتب المتعادلة	

0.877	-0.155	71.00	7.15	9	الرتب السالبة	المجموع
		65.00	10.83	6	الرتب الموجبة	
				3	الرتب المتعادلة	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس وهذا يؤكد استمرار أثر البرنامج الإرشادي حتى بعد انتهاء البرنامج مما يؤكد صحة هذا الفرض.

مناقشة النتائج

تحاول الباحثة في هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة في ضوء اتساقها واختلافها مع الفروض من ناحية ومع نتائج الدراسات السابقة من ناحية أخرى، وذلك لتوضيح دلالتها النفسية في ضوء الاطار النظري المتاح ، وبناءً على ما ورد بالتراث النظري السيكولوجي المرتبط بموضوع الدراسة من أطر نظرية ودراسات سابقة وكذلك بناءً على ما تيسر للباحثة ملاحظته أثناء إجراء دراستها التجريبية وأيضاً إدراكها لخصائص المرحلة العمرية التي تمر بها عينة الدراسة على النحو التالي:

سعت الدراسة الحالية لاختبار فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على أنشطة اللعب لرفع تقدير الذات، وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدي ضحايا الاعتداء الجنسي من الاطفال الروضة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- فيما يتعلق بالفرض الاول والذي ينص على " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية." فقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين

التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات بأبعاده المختلفة، حيث أن الأنشطة التي تم إتاحتها لأفراد المجموعة الإرشادية من الاطفال ، وقد ساهم تنوع الأنشطة فى رفع مستوى تقدير الذات، كما أكدت على فاعلية برامج الإرشاد الجمعى ،وأنها لا تقل كفاءةً وفاعلية عن برامج الإرشاد الفردي فى تحسن تقديرهم لذواتهم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات ومنها : Campbell, R. & Browne , K. (2017)

■ فى حين توصلت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الثانى والذى ينص على: "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي". فقد أسفرت النتائج المتعلقة بهذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي على مقياس تقدير الذات بأبعاده المختلفة، حيث أن التغير الذى طرأ على المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج بأنشطته المتنوعة ساهم فى رفع مستوى تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية وقد إتضح ذلك جلياً فى الفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، حيث أن برنامج الإرشاد الجمعى المبني على اللعب قد أثبت فاعليته فى تحسن تقدير الذات، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات التى قام بها كلٌ من سالزبوري، ورابلي، (٢٠١٦) ؛ وجيرهارد وآخرون (٢٠١٧) وامونتاجن Hepworth, Salisbury, and LaMontagne Riley, Gerhardt et على أن البرامج المبنية على اللعب لها دوراً بارزاً على تحسن تقدير الذات.

■ أما فيما يتعلق بالفرض الثالث ، والذى نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي. ، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي، والتتبعي مما يشير إلى تحسن أفراد المجموعة التجريبية واحتفاظهم

بالمكتسبات التي حققها الاطفال عينة الدراسة من جراء الاشتراك في البرنامج، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى أن مضمون البرنامج الذي اشتمل على مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تضمنت أنشطة متنوعة مارسها الاطفال بشكل جماعي من خلال التفاعل والتعاون الإيجابي الذي اتصف به مناخ المجموعة الإرشادية، كل ذلك ساهم في تحسن تقدير الذات لديهم .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت أن ثمة علاقة بين البرامج الارشادية المبنية على اللعب والتحسين في تقدير الذات. "سيمونس" (٢٠١٦)، Simons، "معتز عبدالله" (٢٠١٦)، "جياررد" (٢٠١٧) (٢٠١٧)، Gerard

■ أما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالفرض الرابع والذي ينص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.فقد أشارت نتائج الدراسة إلى صحة هذا الفرض، حيث وُجد فروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة أن الثقة، كما أن الثقة بالنفس طريقة تتعلق بسلوك الطفل بما يمكنه من التعبير عن المشاعر، والأفكار والأحاسيس بأسلوب واضح وصريح ، اضافة إلى ان الثقة بالنفس تعتبر عنصراً هاماً من عناصر التوافق النفسي والاجتماعي الداعم في انشاء العلاقات الاجتماعية الناجحة بين الطفل الآخرين، بما يمكنه من تحمل المسؤولية، واتخاذالقرارات المناسبة، حيث وجد للثقة بالنفس أثراً واضح على تقدير الذات زيادة أو نقصاناً حسب الظروف التي يعيشها الطفل، وتؤكد الباحثة على أن الثقة بالنفس تشعر الطفل بالقوة والأمان باعتبارهما عنصران اساسيان لنجاح علاقة الطفل بالآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة كل من Plumert, J. M.(2015). Roman, S.,(2017) Cuestas, P. J., & Fenollar, P. (2018). والتي أكدت على دور البرامج الارشادية في تحسين الثقة بالنفس لدى الاطفال.

▪ وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالفرض الخامس والذي ينص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي " فقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرالثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية ، وعليه يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية "اريكسون " حيث يرى أن الإحساس بالثقة يعتبر حيز الزاوية في بناء الشخصية السليمة، ويساعد على تحقيق كافة توقعاته، وأهدافه.، ومن هنا جاءت أهمية البرنامج الإرشادي المقدم بأنشطته المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه نتائج بعض الدراسات التي تناولت دور البرامج الارشادية المبنية على أنشطة اللعب في تحسين الثقة بالنفس لدى الاطفال ، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات التي تمت في هذا الصدد ،إلى أن أنشطة اللعب بكل أنواعها من الممكن ان تكون مدخلاً فعالاً في مساعدة الاطفال الذين مروا بخبرات الاساءة الجنسية في التخلص من الاثار النفسية المترتبة على هذا الشكل من أشكال الاساءة . (Misurell, J. (2016). (Zion, y. (2018

▪ في حين توصلت النتائج المتعلقة بالفرض السادس والاخير والذي ينص على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج الإرشادي.حيث أسفرت النتائج عن استمرار اثر البرنامج الارشادي حتى بعد فترة المتابعة التي استمرت شهر بعد انتهاء البرنامج.

خلاصة النتائج:

▪ سعت الدراسة الحالية إلى تحسين تقدير الذات ،وتتمية الثقة بالنفس لدى عينة من اطفال الروضة الذكور الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي ،وقد أسفرت النتائج عن صحة الفروض التي إنطلقت منها الدراسة ،وحقق البرنامج أهدافه ،وعليه فإن الباحثة تنوه إلى أن هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة والتي

ساهمت في المجمل في رفع مستوى تقدير الذات، وتحسن الشعور بالثقة بالنفس لدي الاطفال عينة الدراسة بسبب الفنيات والانشطة المتميزة التي تضمنها البرنامج التدريبي بالاضافة إلى الخصائص النمائية التي تميز هؤلاء الاطفال بالاضافة إلى طبيعة البرنامج التدريبي المبني على اللعب حيث لعب الدور الرئيسي في تحقيق النتائج سالفة الذكر .

■ وعليه نستطيع ان نخلص مما سبق إلى ان البرنامج الارشادي القائم على استخدام أنشطة اللعب لم يقتصر دوره على تعليم الطفل التعبير عن الذات، وتحسن تقدير الذات لديه ، بل ساهم بشكل كبير في تحسن الثقة بالنفس حيث تضمن تدريب الأطفال على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع واداء الواجبات، وإظهار الحب والتعبير عن المودة والمشاركة الإيجابية إضافة إلى فنيه لعب الدور التي ساعدت على التخلص من الانفعالات السلبية التي يرسمها الاطفال في أذهانهم، والتصورات والتخيلات الوهمية أحياناً، والحقيقية تارة أخرى حيال البيئة، حيث تشكل لهم اضطراباً عند تذكرها، خاصة واقعة الاعتداء الجنسي التي تعرضوا لها، فاستخدمت الباحثة فنيه التخيل لتقديم ايجاءات ايجابية، وأفكار واقعية بدلاً من التصورات السلبية، إضافة إلى أن هناك مظاهر لزيادة الثقة بالنفس تتمثل في زيادة الشعور بالأمان، والتحكم بالنفس، القدرة على التواصل الاجتماعي، والسلوك المتزن.

توصيات الدراسة

- استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:
- ١- الاهتمام بالاطفال المسة إليهم من خلال عقد دورات تدريبية ، وورش العمل عمل لمساعدة كل من معلمات الأطفال والآب والأمهات ومدهم بأساليب الرعاية المناسبة للاطفال.
 - ٢- إرشاد الأطفال المسة إليهم وتدريبهم على أساليب حماية أنفسهم عند التعرض لاساءة.
 - ٣- العمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التي تساهم في تحسين تقدير

- الذات، وتعزز مستوى الثقة بالنفس لدى الاطفال بالروضة.
- ٤- عقد ورش عمل، وندوات علمية، ولقاءات لاولياء الامور والعاملين مع الاطفال في البيئة التعليمية، يناقشوا فيها المشكلات التي تعوق اطفالهم أولاً بأول، بهدف تبادل الآراء، وحل المشكلات التي تواجههم.
- ٥- الاهتمام بالجوانب السلوكية، والفعاليات التي تعزز العلاقة بين الاسرة والروضة.
- ٦- مناقشة كل المشكلات المتعلقة بأطفال الروضة من خلال قنوات موثوق بها.

البحوث المقترحة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين تقدير الذات وتنمية الثقة بالنفس لدى الاطفال بمرحلة الروضة ، فإن الباحثة تقترح بعض الموضوعات ، التي مازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة على النحو التالي :

- ١- تطبيق الدراسة على عينة من نفس الفئة لكن في مناطق مختلفة لتعميم نتائج البرامج الإرشادية.
- ٢- استخدام البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية على فئات أخرى غير الاطفال الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي، للتعرف على مدى فاعليته
- ٣- فعالية برنامج إرشادي في تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الاطفال المضطربين نفسياً.
- ٤- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين تقدير الذات، والحد من السلوك العدواني لدى الاطفال بمرحلة الروضة.

المراجع

١. جمال الدين، ابن منظور، (٢٠٠٣)، لسان العرب، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢. أحمد، عزيز عبد الرحمن، (٢٠١٧)، أثر برنامج تدريبي مبني على اللعب في خفض الآثار السلبية الناجمة عن التعرض للإسطة لدى التلاميذ وتحسين تقدير الذات لديهم، مجلة جامعة دمشق المجلد-٣٠ العدد الأول، ٣٢١.
٣. داوود، نسيمه، نزيه حمدي، (٢٠١٣) العلاقة بين مصادر الضغط ومفهوم الذات لدى الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد ٢٤ (١) ٢٥٣-٢٦٨.
٤. سليمان، عبد الرحمن سيد، (٢٠١١)، بناء مقياس تقدير الذات للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٥. سليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٢)، بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢٤).
٦. شروجر، سيدني، (١٩٩٠) مقياس الثقة بالنفس، ترجمة وتعريب عادل محمد .
٧. عادل، محمد، مقياس الثقة بالنفس، القاهرة، الأنجلو المصرية، القاهرة.
٨. عبد الكريم، علاء الحويان، على نسيمه داوود: (٢٠١٥) فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسدياً، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد (٢)، ٤٥٤-٤٥٥ .
٩. عبدالله، معتز، (٢٠١٦)، مفهوم الذات عند الطفل، القاهرة، الأنجلو المصرية.
١٠. على، هشام، (٢٠١٦)، أثر برنامج تدريبي مبني على اللعب في خفض الآثار السلبية الناجمة عن التعرض للإسطة لدى التلاميذ وتحسين تقدير الذات لديهم، مجلة جامعة اليرموك، المجلد ٣٠، العدد (١)، ٤٥٥.
١١. فؤاد، دعاء عبد الغني، (٢٠١٧)، ممارسة العلاج المتمركز حول العميل لتحسين

تقدير الذات لدى أطفال الشوارع،مجلة دارسات في الخدمة الاجتماعية،المجلد العاشر،العدد (٢)،٣٤١.

١٢. محمد ،ممدوحة سلامة،(٢٠١٧)،مقدمة في علم النفس،القاهرة، الأنجلو المصرية.

13. Annunziata, J. (2013). Play Therapy with A6- Year Old. American Psychological Association (on line) order at [http/apa. Org](http://apa.Org) / 4310430.
14. Baggerly, J-& Max,o (20١5): "Child-centered group play with African American boys at the elementary school level" Journal of counseling and development. 83(4).387-396.
15. Bender, (2016) The therapeutic powers of play, Northvale, NJ: Aronson.
16. Boland, Mary L(2015),Sexual Harassment in the Workplace, Sphinx® Publishing, An Imprint of Sourcebooks, Inc. 9. CROUCH,
17. Bryce, A. (2015). An Intervention Design and Out Come Study of An Expressive Therapy Group for Sexually Abused School Age Girls. Antioch University New England Gradute School, Degree, PHD.Dissertaion Abstracts International. 56/04,p.2316. 19. Celia.A. r.(1995).Childern the early years,the Good heart willesc comp,inc,south Hollud.p.p.464.
18. Camden, Mc. (2019),An Intervention Design and Out Come Study of An Expressive Therapy Group for Sexually Abused School Age Girls. Antioch University New England

- Graduate School, Degree, PHD.Dissertaion Abstracts International. 56/04,p.2316.
19. Campbell, R. & Browne , K. (٢٠١٧). The Effectiveness of Psychological Internationals with Individuals Who Physically Abuse or Neglect, Journal of Interpersonal Violence, Vol.17, Issue 4, p.416,16p.
 20. Celia.A. r.(2015).Childern the early years,the Good heart willesc comp,inc,south Hollud.p.p.464
 21. Chen,x,Lia .& Li, D.(2014) .Parental Warmth, Control, and Indulgence and Their Relations to Adjustment In Cginese Children, longitudinal Study, Journal of Family Psychology, Vol.14. 4٥1-419 21.
 22. Cho, M. (2015), Building esteem in at-risk children. School Arts, 99(6), 24-25.
 23. Cicchetti, D. and Rogosch, A. F. 2004. Child maltreatment and factor-emergent personality organization, Perspectives from the Five Model, 32(2): P123-135.
 24. Coleman, J. M. (2014). Mother's predictions of the self-concept of their normal or learningdisabled children. Journal of Learning Disabilities, 17(4), 214-217. Retrieved from ERIC
 25. Colvin, R. (2010). Losing faith in self-esteem. The School Administrator, 57(2), 28. Retrieved
 26. Corby, B. 2006. Child Abuse: towards Aknowledge Base, (3rd edition), Maiden head Publisher, Open University

press.

27. Cosden, M. (2018) .Parental Warmth, Control, and Indulgence and Their Relations to Adjustment In Cginese Children, longitudinal Study, Journal of Family Psychology, Vol.14. 4o1-419 21.
28. Darwish,D., Esquivel, B, Houtz, C., & Alfonso. S. (2002). Play and Social Skills in Maltreated and Non Maltreated Preschoolers During Peer Interactions. Child Abuse & Neglect, Vol.5 (1), pp.13-31. 23.
29. Donnellan, M. B., Trzesniewski, K. H., Robins, R. W., Moffitt, T. E., & Caspi, A. (2015). during childhood and adolescence: A mixed methods study. Child Development, 82(1), Earls, M. (20١9). The play factor: Effect of social skills group play therapy on adolescent African-American males, (Ed.D), Texas SouthernUniversity, P.144.
30. Earls, M. (2019) Effect of individual client-centered play therapy on sexually abused children's mood, self-concept, and social competence, unpublished dissentation, Brigham Young University.
31. . Elliott, K., Noble, S,. Kelemen, E. (2018) The Effectiveness of Psychological Internationals with Individuals Who Physically Abuse or Neglect, Journal of Interpersonal Violence, Vol.25, Issue 8, p.221.
32. Ezell, D., & Klein-Ezell, C. E. (2013). M.a.g.i.c.w.o.r.k.s (motivating activities gefrom Questia from www.questia.com

33. Gerard, M. (2017). . Adlerian play Therapy with a Traumatized Boy, *The Journal of Individual Psychology*, 65 (1).
34. Hendrickson, M., and Mock, R. (2015)Helping Elementary Age Children Cope with Disasters:Professional School Counseling. Vol.5.Jan. 2000. Issue.5.p.322,9p. 28.
35. Peyrot,G .O. Prino,N, Mcclosky. (2016). Play and Social Skills, (2 ed), London, Allyn and Bacon, Inc. Ye, J.
36. Rosenberg: (1979), self-esteem rhetoric in educating children, Upper Saddle River, New Jersey Pearson Education, Inc.
37. Rubin, G. (2017),. Multicultural Consideration in application of child protection laws, *Journal of Social Distress and the Homeless*, 1: 249– 271.
38. Schunk, D. H., & Meece, J. L. (2005). Self-efficacy development in adolescences http://www.kennedycenter.org/education/vsa/resources/vsa_research.cfm
39. Simon.,M,(2016) Post- Traumatic Stress Disorder in Latency Age Child, A Psychodynamic Treatment Approach, *Dissertation Abstracts International*, 80/57, P 5325, Feb.California School of Professional Psychology, Sandieg 037, Degree, PSYD
40. Turner, J. C., & Patrick, H. (2004). Motivational influences on student participation in classroomu.k. (n.d.). Definition of learning disabilities. Retrieved from U.S. Department of

Education (2004, August 26.

41. Wallace, H. 2005. Family Violence: Lgal, Medical, and SocialPerspectiveThe impact of child maltreatment on the mental health of adolescents: A longitudinal study of social anxiety and self-perception, unpublished dissentation, Ph.D., University of Southern California, 117 pages; AAT 3368567.